

قضية فساد تهدد عملاق التكنولوجيا سامسونغ

وريث إمبراطورية الاتصالات الكورية الجنوبية مدان بالرشوة والاختلاس



وجّهت إدانة وريث إمبراطورية سامسونغ في قضية فساد ضربة للشركة، حيث سلطت الفضيحة الضوء على العلاقات المشبوهة بين الشركات الكبرى والسلطة السياسية في كوريا الجنوبية، في وقت تستعد فيه الشركة لزيادة معاملاتها والانطلاق مجدداً في السوق.

وقال محامي الدفاع لي إن - جاي للصحافيين "إنها قضية انتهكت فيها حرية شركة وحقوق ملكيتها بسبب إساءة استخدام الرئيسة السابقة للسلطة". وأضاف "نظراً إلى طبيعة القضية، أجد حكم المحكمة مؤسفاً".

وتعد سامسونغ أكبر إمبراطوريات الأعمال التي تسيطر عليها عائلات في كوريا الجنوبية. ويبلغ حجم أعمالها ما يصل إلى خمس الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وهي بغاية الأهمية للاقتصاد الكوري الجنوبي. وكان نجاحها مدفوعاً بالرغبة في استثمار المليارات في رهانات إستراتيجية على تقنيات محورية.

ويرى الخبراء أن الحكم سيولد فراغاً في القيادة من شأنه أن يعرقل عملية اتخاذ القرارات في استثمارات ضخمة مستقبلية. وقال كيم داي - جونج الأستاذ في إدارة الأعمال في جامعة سيغونغ "إنها ضربة كبيرة لشركة سامسونغ وستسبب بازمة ضخمة".

ورفضت "سامسونغ إلكترونيكس" التعليق على قرار المحكمة.

ومثل العديد من شركات التكنولوجيا، ارتفعت أسهم مجموعة سامسونغ بشكل كبير خلال جائحة كوفيد - 19 وبلغت أكثر من ضعف أدنى مستوياتها في مارس، لكنها أغلقت على انخفاض بنسبة 3.4 في المئة الإثنين.

وتحورت القضية على الملايين من الدولارات التي زعم أنها دفعت من مجموعة سامسونغ للحكومة بما في ذلك ضمان انتقال لي ليخلف والده المريض.

وسلطت الفضيحة الضوء على العلاقات المشبوهة بين الشركات الكبرى والسلطة السياسية في كوريا الجنوبية، واتهمت الرئيسة المخلوعة بتلقي رشوات من كبار الشخصيات في الشركات في مقابل معاملة تفضيلية. وحكم في العام 2017 على لي بالسجن خمس سنوات بعد إطلاعه ببارك.

سايول - حكم على وريث مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية، الإثنين، بالسجن عامين ونصف عام على خلفية قضية فساد، في قرار يجرم شركة مجموعة التكنولوجيا العملاقة من رأس هرم القيادة.

وجاء الحكم على لي جاي يونغ، نائب رئيس مجلس "سامسونغ إلكترونيكس" أكبر مصنع للهواتف الذكية ورقائق الذاكرة، بعد إدانته بتهمتي الرشوة والاختلاس المرتبطتين بالفضيحة التي أسقطت الرئيسة الكورية الجنوبية بارك غن هاي.

وقالت محكمة سيول المركزية في قرارها، إن لي "قدم فعلاً رشى وطلب ضمناً من الرئيسة استخدام نفوذها لضمان انتقاله للخلافة بسلاسة" على رأس المجموعة الضخمة.

محكمة سيول المركزية تقول إن سامسونغ ضالعة في جرائم مع تغيير السلطة السياسية

وأضافت "من المؤسف جداً أن سامسونغ، الشركة الرائدة في البلاد والمتنكرة على مستوى العالم، كانت بشكل متكرر ضالعة في جرائم مع تغيير السلطة السياسية".

وجاء الحكم في ختام إعادة محاكمة تدرج في إطار إجراءات قضائية ترخي بظلالها على سامسونغ منذ سنوات. وقد نقل لي جاي يونغ الذي حضر إلى المحكمة متجهماً وواضعا كمامة ولم يرد على أسئلة الصحافيين، إلى السجن فور صدور الحكم.

وترأس لي مجموعة سامسونغ منذ أصبح والده ورئيس الشركة السابق لي كيون هي طريح الفراش بسبب نوبة قلبية ووفاته في أكتوبر.

أي مصير لسامسونغ بعد لي؟

وباعت سامسونغ نحو 80.2 مليون جهاز بزيادة 2 في المئة خلال عام واحد وأصبحت من جديد أول شركة مصنعة في العالم.

وكان لي قبل اعتقاله قد كلف قيادة إستراتيجية المجموعة التي تتمحور أعمالها حول التكنولوجيا وأضعا خططا استثمارية ضخمة منذ خروجه من السجن في 2018.

وأعلنت سامسونغ في أغسطس 2018، أي بعد 6 أشهر من إطلاق سراح لي، عن استثمارات بقيمة 150 مليار دولار للسنوات الثلاث القادمة، مع تخصيص 108 مليارات دولار للاستثمارات داخل كوريا وتعهدت بتوفير 40 ألف وظيفة.

جريمة وخلق فرص العمل في خضم الأزمة الاقتصادية بسبب فيروس كورونا".

وفي وقت سابق من هذا الشهر، سجلت "سامسونغ إلكترونيكس" ارتفاعاً بأكبر من 25 في المئة في الأرباح التشغيلية للربع الرابع وذلك يعود، بحسب الشركة، إلى فوائد العمل عن بعد الذي فرضه الوباء والذي عزز الطلب على الأجهزة التي تعمل برقائقها.

ويوقع محللون استقرار الشركة في العام 2021، مع استمرار الطلب على رقائق الذاكرة التي تطورها المجموعة. وكانت شركة سامسونغ قد أزاحت منافستها الصينية هواوي من المرتبة الأولى في بيع الهواتف الذكية عام 2020.

بيونج - تشول، مشكلات قضائية أيضا، لكنهما لم يسجنا مطلقاً.

وفي الماضي، كان قادة المجموعات الكبرى الكورية الجنوبية المدانين بجرائم مثل التهريب الضريبي أو الرشوة بمنحون عقوبات رئاسية تقديراً لدورهم الاقتصادي عموماً.

وقال اتحاد الصناعات الكورية في بيان "نظراً إلى حصة سامسونغ في الاقتصاد الكوري ومكانتها كشركة عالمية، يخشى أن يؤثر الحكم سلباً على الاقتصاد الكوري عموماً". وأضاف أن لي "كان يساعد في الحفاظ على الاقتصاد الكوري وعدم انهياره من خلال الاضطلاع باستثمارات

لكن أطلق سراحه في العام التالي بعدما رفضت محكمة الاستئناف معظم إداناته المتعلقة بالرشوة وحكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ، إلا أن المحكمة العليا نقضت القرار وأمرت بإعادة محاكمة الرجل البالغ 52 عاماً.

وفي مايو، قدم لي اعتذاراً علنياً نادراً وانحنى أمام الكاميرات معتذراً لسوء سلوك الشركة بما في ذلك خطة الشركة المثيرة للجدل التي سمحت بتوليته القيادة.

وعد بان إنشاءه لن يخلفوه في مناصب إدارية عليا في الشركة. وقد واجه كل من والد لي، لي كيون - هي وجده مؤسس شركة سامسونغ لي

البحرين تستقطب استثمارات أجنبية مباشرة

وتعمل المانحة على الترويج لنفسها كقاعدة إقليمية للشركات وخصوصاً للوصول إلى السوق السعودية، في ظل الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الرياض.

ونمو الاستثمار الأجنبي المباشر عامل إيجابي لميزان المدفوعات، الذي يتعرض لضغوط في ظل ما تعانيه الدولة الخليجية الصغيرة من عجز في الميزانية وميزان المعاملات الجارية وضغوط كورونا.

وأظهرت أحدث البيانات تراجعاً قياسياً في إيرادات البحرين، حيث يشهد البلد نقصاً في الموارد وشحاً في السيولة نظراً لانخفاض أسعار النفط، ما أثر على التوازنات المالية.

885 مليون دولار قيمة الاستثمارات المباشرة، تشمل تأسيس شركات والتوسع في الأعمال

وفي مايو العام الماضي، توقعت وكالة "ستاندرد أند بورز" للتصنيفات الائتمانية انكماش اقتصاد البحرين بحدود 5 في المئة في 2020، وهي نسبة تزيد عن توقعات أعلنها صندوق النقد الدولي في أبريل الماضي حين توقع انكماش اقتصاد البحرين بنسبة 3.6 في المئة.

وتراجعت أسعار النفط بحدة هذا العام، ووصلت في مارس الماضي إلى أدنى مستوياتها في 20 عاماً عند أقل من 20 دولاراً للبرميل، نتيجة انخفاض الطلب العالمي على النفط وحرب أسعار قادتها السعودية ضد منتجين من خارج منظمة الدول المصدرة للبتترول أوبك في مقدمتهم روسيا.

المنافسة - أعلنت البحرين الإثنين، استقبالها استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 885 مليون دولار خلال العام 2020، تضمنت تأسيس شركات جديدة أو التوسع بأعمال شركات قائمة رغم تداعيات جائحة كورونا.

وحسب بيان مجلس التنمية الاقتصادية البحريني (حكومي)، فإن شركات محلية وإقليمية وعالمية، نشدت عمليات واستثمرت في قطاعات مثل الخدمات المالية والصناعات التحويلية واللوجستيات والسياحة خلال العام الماضي.

وذكر المجلس أن الاستثمارات الوافدة للمملكة من المتوقع أن تخلق أكثر من 4300 وظيفة خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتابع المجلس "حققت الاستثمارات الأجنبية المتراكمة في ملكة البحرين نمواً مستمرا في العشر سنوات الماضية، حيث يشهد هذا المخزون نمواً بجوالي مليار دولار سنوياً".

وأشار إلى أن حجم الاستثمارات المباشرة المتراكمة بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، بلغ 78 في المئة في 2019، بضعف المتوسط العالمي الذي يقدر بجوالي 42 في المئة.

والبحرين، تعتبر الأقل إنتاجاً لجهة الموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميا.

وتأثر الاقتصاد البحريني جراء تفشي فيروس كورونا، ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة مالية تحفيزية بقيمة 4.3 مليار دينار (11.4 مليار دولار) كأولوية قصوى لدعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات الجائحة.

وشهد العام 2018 قفزة كبيرة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البحرين، والتي زادت بأكبر من الضعف خلال الأشهر التسعة الأولى من العام.

الوكالة الدولية للطاقة تحض قطاع النفط على تقليص انبعاثات الميثان

مع بدء التعافي الاقتصادي ووصول اللقاحات.

وأوضح بيروول "ما من سبب وجيه للسماح باستمرار هذه التسريبات المؤذية ولدى الشركات المسؤولية كل الأسباب الجذرية للتأكد من حل" هذه المسألة.

وشددت الوكالة أيضاً على وجود مصلحة اقتصادية في الحد من انبعاثات الميثان من خلال الإفادة من هذا الغاز بدل السماح بتسريبه، من دون إغفال ذكر المخاطر على سمعة الشركات العاملة في القطاع.

ولم تقتصر نصائح الوكالة التي توفر استشارات للبلدان المتقدمة في سياساتها في مجال الطاقة، على الشركات بل طالوت أيضاً المسؤولين السياسيين.

وأشار بيروول إلى أن "السياسات الحكومية لديها دور هام الأ وهو تشجيع الشركات على التحرك بسرعة والدفع في اتجاه الشفافية وتحسين الأداء، من خلال دعم الابتكار لتحقيق نتائج".

ونشرت الوكالة الدولية للطاقة "خارطة طريق" لمساعدة البلدان على التحرك، إضافة إلى بيانات تظهر أن قطاع النفط والغاز أصدر 72 مليون طن من انبعاثات الميثان في العام الماضي، بينها حوالي 14 مليوناً في روسيا و11.8 مليون في الولايات المتحدة.

وكان المجتمع الدولي قد تعهد من خلال اتفاقية باريس للمناخ بإبقاء معدل ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض "دون درجتين مئويتين" مقارنة بقيمة ما قبل العصر الصناعي.

وفي حين تركّز الجهود على غاز ثاني أكسيد الكربون، حيث فرضت ضرائب على الكربون واتخذت إجراءات للحد من استخدام الوقود الأحفوري، تراكمت غازات أخرى مثل الميثان

حثت الوكالة الدولية قطاع النفط على تقليص انبعاثات الميثان مع بدء استئناف الأنشطة الاقتصادية لتفادي تجدد الارتفاع في هذا الغاز، الذي يلحق أضراراً بيئية فادحة.

باريس - بعد تراجع انبعاثات الميثان العام الماضي بسبب الأزمة، دعت الوكالة الدولية للطاقة الإثنين قطاع إنتاج المحروقات إلى التحرك لتفادي تجدد الارتفاع في هذا الغاز الذي يلحق أضراراً بيئية فادحة.

وقال المدير التنفيذي للوكالة فاتح بيروول إن "مهمة قطاع النفط والغاز باتت تقتضي التأكد من عدم عودة انبعاثات الميثان إلى الارتفاع، حتى مع عودة عجلة الاقتصاد العالمي إلى الدوران، وبيان تبقى 2019 سنة المستويات القصوى التاريخية" لهذه الانبعاثات.

ويؤيد هذا الغاز إلى ارتفاع معدلات الحرارة بدرجة أكبر بكثير من الأثر الناتج عن ثاني أكسيد الكربون، وإضافة



فاتح بيروول
مهمة قطاع الطاقة
تقتضي عدم عودة انبعاثات الميثان

وتؤكد تقارير دولية بيئية أن التحدي المناخي الكبير الكامن في مكافحة الاحترار رهين بخفض الطاقة الأحفورية، حيث تتزايد المخاوف من ارتفاع عدد المشاريع في المجال لتعويض خسائر كورونا.

وشدد تقرير سابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على ضرورة تخفيض إنتاج الطاقة الأحفورية في العالم بنسبة 6 في المئة في السنة بحلول 2030 لاحتواء الاحترار بـ1.5 درجة مئوية، في وقت تشير التوقعات إلى أوجهة ارتفاعه. ويتوقع أن يزداد إنتاج الفحم والنفط والغاز بنسبة 2 في المئة في السنة بين 2020 و2030، وفق ما أفاد تقرير أعدته برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع معاهد بحثية عدة وتطرّق بقلق إلى الاستثمارات المرتقبة في مجال الطاقة الأحفورية بعد أزمة كوفيد - 19.

إلى الزراعة، تأتي انبعاثات الميثان بجزء كبير منها من التسرب المتصل بقطاع النفط والغاز.

وأشارت الوكالة الدولية للطاقة إلى أن انبعاثات الميثان المتصلة بهذا القطاع تراجعت بنسبة 10 في المئة العام الماضي، ليس بسبب جهود القطاع النفطي بل بفعل تراجع الإنتاج خلال جائحة كوفيد - 19.

وحذرت الوكالة في تقرير خصصته لهذا الموضوع من أن "هذه الانبعاثات قد تعود إلى الارتفاع بقوة من دون تعزيز الشركات وأصحاب القرار السياسي والهيئات الناظمة خطواتهم" في المجال، فيما يُتوقع أن يشهد الإنتاج النفطي انتعاشاً هذا العام



أكبر عدو للطبيعة هو الإنسان